

تقييم النخبة الجزائرية لمضامين الفضائيات الجزائرية الخاصة

- قناة النهار في نموذج

*The Algerian elite's evaluation of the contents of private Algerian satellite channels - Ennahar TV as a model.*خرفي يوسف¹، داودي الشريف²¹ جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، youcef.khrfi@univ-biskra.dz² جامعة عمارثليجي الأغواط (الجزائر)، cherif.daoudi@univ-biskra.dz

تاريخ النشر: 2023/06/10

تاريخ القبول: 2023/06/02

تاريخ الاستلام: 2023/02/28

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء النخبة الجزائرية حول مضامين الفضائيات الجزائرية الخاصة وتحديد قناة النهار في . ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج المسحي، وعلى أداة استمارة قياس تم توزيعها إلكترونياً على عينة قصدية من مجتمع الدراسة، الذي شمل جميع أساتذة الإعلام والاتصال في مختلف الجامعات الجزائرية، وبلغ عدد مفردات العينة 50 أستاذاً، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

معظم الأساتذة يرون أن مستويات الاحترافية المهنية، والتقنية لمضامين قناة النهار في مازالت بعيدة عن تطلعات الجمهور نظراً لافتقارها لإعلاميين وتقنيين محترفين، لهذا يقترحون، على إدارة القناة تنظيم دورات تدريبية لهم بشكل يسمح لهم بالاطلاع، ومواكبة مختلف التحديثات في مجال البث التلفزيوني.

الكلمات المفتاحية: التقييم؛ النخبة؛ المضامين الفضائيات الجزائرية الخاصة،

Abstract:

The study aimed to identify the views of the Algerian elite on the contents of private Algerian satellite channels, specifically An-Nahar TV, the researcher relied on the survey method and the measurement form tool, which was distributed electronically to an intentional sample of the study community, which included all media and communication professors in various universities, the number of sample items reached 50 professors. The study reached many results, the most important are:

Most of the professors believe that the levels of professional and technical professionalism of the contents of An-Nahar TV are still far from the level of the public's aspirations due to its lack of professional and technicians. They suggest that the channel management organize training courses for them.

Keywords: evaluation; elite; content; private Algerian satellite channels.

مقدمة

يعيش العالم اليوم ثورة حقيقية في مجال الاعلام بفضل تطور الأقمار الصناعية، التي سمحت للدول والمؤسسات والأفراد، بإنشاء فضائيات تلفزيونية متنوعة من حيث الشكل، والمضمون، تتخطى جميع الحواجز الجغرافية، والسياسية مما عزز من قوة تأثيراتها على الجمهور، وهو ما دفع مختلف الحكومات إلى تقنين البث التلفزيوني وفقا لأطر تراها ضرورية للحفاظ على تماسك المجتمع.

والجزائر كغيرها من الدول عملت منذ الاستقلال على تنظيم القطاع الإعلامي، من خلال تبني نصوص تشريعية متنوعة تغيرت مع الزمن بفعل تغير البيئة السياسية في البلاد، حيث فرضت هذه البيئة احتكار قطاع الإعلام من طرف الحكومة لسنوات طويلة بعد الاستقلال في فترة سميت بالأحادية السياسية، والإعلامية التي استمرت من سنة 1962 إلى غاية نهاية الثمانينات، لتعرف البلاد بعدها انفتاحا إعلاميا شمل الصحافة المكتوبة فقط، سمح ب بروز عناوين صحفية خاصة متنوعة من حيث طبيعة الملكية والمضامين، هذا الواقع الذي عاشته الصحافة في الجزائر لم يعرفه التلفزيون إلا مع بدايات العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين، حيث سمحت الحكومة لأول مرة للخواص بإنشاء فضائيات تلفزيونية خاصة في سياق إعلامي يعرف العديد من المعوقات بسبب غياب نصوص تشريعية واضحة تحدد بشكل دقيق الأطر القانونية والمهنية لهذه الفضائيات.

وقد نشأت الفضائيات الجزائرية الخاصة في بيئة إعلامية غير واضحة فيها العديد من النقائص، مما جعلها تتعرض للعديد من الانتقادات من مختلف الأطراف، وهو ما يطرح العديد من التساؤلات حول صحة تلك الانتقادات، لهذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة علمية للإجابة على بعض هذه التساؤلات، من خلال دراسة مسحية على عينة النخبة الجزائرية المتمثلة في أساتذة علوم الإعلام والاتصال في الجزائر، حيث تسعى الدراسة إلى تقصي آراء هؤلاء الأساتذة حول مضامين هذه الفضائيات، وقد اختار الباحث قناة النهار تيفي كنموذج للدراسة باعتبارها من أولى الفضائيات الجزائرية الخاصة التي ظهرت في الجزائر، واستطاعت أن تحظى بنسب مشاهدة عالية حسب العديد من الدراسات بفضل تبنيها لسياسة إعلامية جديدة لم يتعود عليها المشاهد الجزائري.

وانطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هو تقييم أساتذة علوم الإعلام والاتصال لمضامين قناة النهار تيفي؟
ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية.

ما هي عادات وأنماط مشاهدة أساتذة علوم الإعلام والاتصال لمضامين قناة النهار تيفي؟

ما هو تقييم أساتذة علوم الإعلام والاتصال لمستويات الاحترافية المهنية لمضامين قناة النهار تيفي؟

ما هو تقييم أساتذة علوم الإعلام والاتصال لمستويات الاحترافية التقنية لمضامين قناة النهار تيفي؟

ما هي الاقتراحات المقدمة من طرف أساتذة علوم الإعلام والاتصال لتحسين مستويات الاحترافية المهنية،

وال تقنية لمضامين قناة النهار تيفي؟

أولاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على واقع الفضائيات الجزائرية الخاصة، التي مازال التأصيل العلمي فيها في بداياته نظرا لكون أن الانفتاح في المجال السمعي البصري في الجزائر حديث العهد، ومازال يواجه العديد من النقائص التي بحاجة كبيرة للبحث والدراسة لإيجاد حلول لها، كما تكتسي هذه الدراسة أهميتها في كون أنها تعرض آراء النخبة الجزائرية المتمثلة في أساتذة الإعلام والاتصال حول واقع هذه

الفضائيات، خصوصا وأنهم يمتلكون مختلف الأدوات المعرفية التي تمكنهم من تقديم اقتراحات تسمح بتحسين أداء هذه الفضائيات الخاصة.

ثانيا: المفاهيم الإجرائية:

1-2: التقييم:

يقصد به في هذه الدراسة آراء النخبة الجزائرية وتحديد أساتذة الإعلام والاتصال، حول المستويات المهنية والتقنية لمضامين قناة النهار تيفي.

2-2: النخبة:

يقصد بالنخبة في هذه الدراسة الأساتذة الجامعيين (أساتذة علوم الإعلام والاتصال) في مختلف الجامعات الجزائرية حيث يعتبر الأساتذة الجامعيين من أبرز النخب المثقفة في المجتمع، بحكم مستواهم العلمي العالي، كما أنهم يزاولون مهنة التدريس داخل الجامعة، ما يسمح لهم بالاحتكاك المباشر فيما بينهم، مع إمكانية استفادتهم من مختلف مصادر المعلومات.

3-2: المضامين:

يقصد بالمضامين في هذه الدراسة كل ما تبثه قناة النهار الخاصة من محتويات (نشرات أخبار برامج أشرطة ... إلخ 2-4: الفضائيات الجزائرية الخاصة:

هي تلك الفضائيات التلفزيونية الجزائرية التابعة للخواص، تبث مضامين متنوعة تخاطب الجمهور الجزائري بالدرجة الأولى، وقد تعرضت هذه الفضائيات للعديد من الانتقادات بسبب أدائها الإعلامي.

ثالثا: منهجية الدراسة:

1-3: منهج وأداة الدراسة:

استخدم الباحث المنهج المسحي، لكونه يتناسب مع موضوع هذه الدراسة، التي تستهدف الحصول على معلومات حول تقييم أساتذة علوم الإعلام والاتصال لمضامين قناة النهار تيفي، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة استمارة قياس

وتضمن الاستمارة أربعة محاور هي

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين

المحور الثاني: عادات وأنماط مشاهدة أساتذة علوم الإعلام والاتصال لمضامين قناة النهار تيفي

المحور الثالث: تقييم أساتذة علوم الإعلام والاتصال لمستويات الاحترافية المهنية لمضامين قناة النهار تيفي

المحور الرابع: تقييم أساتذة علوم الإعلام والاتصال لمستويات الاحترافية التقنية لمضامين قناة النهار تيفي

المحور الخامس: الاقتراحات المقدمة من قبل أساتذة علوم الإعلام والاتصال لتحسين مستويات الاحترافية

المهنية والتقنية لمضامين قناة النهار تيفي

ومن أجل التأكد من صحة صدق وثبات الاستمارة، اعتمد الباحث على الصدق الظاهري، من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، وكانت نسبة الاتفاق بينهم كبيرة، مع الالتزام بالملاحظات التي أشاروا إليها، وتم

الاعتماد على مقياس إعادة الاختبار، للوصول إلى ثبات الاستبيان حيث تم تطبيق اختبار الثبات مع عينة

صغيرة من الأساتذة الذين شملتهم الدراسة، وبعد أسبوع أعاد الباحث الاختبار مع نفس العينة، ليتم بعدها

حساب نسبة الاتفاق بين الإجابات في التطبيقين، وقد بلغت قيمة معامل الثبات 89,5% وهي قيمة عالية

تشير إلى ثبات أداة الدراسة

وتم توزيع استمارة ال قياس على المبحوثين الكترونيا خلال شهر جويلية 2022، وتحصل الباحث على 50 استمارة.

2-3: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أفراد النخبة الجزائرية المتمثلة في هذه الدراسة في أساتذة علوم الإعلام والاتصال الذين يشاهدون قناة النهار تيفي، ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة، لجأ الباحث إلى اختيار عينة قصدية منه مكونة من 50 أستاذ

رابعا: الدراسات السابقة:

1-4: الدراسة الأولى: اتجاهات النخبة الكردية نحو الخطاب الإعلامي – فضائية الجزيرة أنموذجا- (ريشاوي وأحمد، 2017)

هدفت الدراسة إلى معرفة آراء النخبة السياسية والأكاديمية والإعلامية حول الخطاب الإعلامي العربي، وقد تم اختيار فضائية الجزيرة أنموذجا للتطبيق، وانطلقت الدراسة من السؤالين الرئيسيين التاليين:

• كيف تنظر النخبة الكردية إلى الخطاب الإعلامي العربي؟ وما هي وجهات نظرها وتصوراتها حول فضائية الجزيرة؟

• إلى أي مدى استطاعت هذه الفضائية أن تحافظ على توازنها في الطرح الإعلامي؟
وتم الإجابة على هذين التساؤلين من خلال دراسة، اعتمد فيها الباحثان فيها على المنهج المسحي، وعلى أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من 144 مبحوثا من النخبة الكردية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن قناة الجزيرة لعبت دورا مهما خلال الحراك الشعبي العربي.

2-4: الدراسة الثانية: صورة قناة الجزيرة بعد الثورات العربية لدى النخبة الجزائرية (جعفري، 2014)
تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير الثورات العربية على صورة قناة الجزيرة لدى النخبة الجزائرية، من خلال طرح الإشكالية التالية:

ما هو تأثير الثورات العربية على صورة قناة الجزيرة، لدى الأستاذ الجامعي الجزائري؟ وتم الإجابة على هذه الإشكالية من خلال دراسة ميدانية على عينة طبقية من الأساتذة الجامعيين، في ثلاث جامعات هي جامعة باجي مختار في عنابة، وجامعة قسنطينة-1 وجامعة محمد خيضر ببسكرة، وتم الاعتماد في ذلك على المنهج الوصفي، وعلى أدوات الملاحظة، والاستبيان، لجمع البيانات من المبحوثين، وتوصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن (85.40%) من المبحوثين يرون أن تغطية الجزيرة للثورات العربية لم تكن متوازنة بين كل الثورات، حيث كانت الثورة الليبية هي أول ثورة من حيث درجة تركيز قناة الجزيرة عليها، وذلك حسب آراء المبحوثين، ثم تأتي الثورة السورية في المرتبة الثانية، تليها المصرية ثم التونسية فاليمينية وأخيرا الانتفاضة البحرينية.

3-4: الدراسة الثالثة: اتجاهات النخبة المصرية والجمهور العام نحو الأداء الإعلامي للفضائيات المصرية ذات التوجه الإسلامي (محمد، 2019)

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات النخبة المصرية، والجمهور العام نحو الأداء الإعلامي للقنوات الفضائية ذات التوجه الإسلامي، في ضوء المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، وطرحت الدراسة تساؤلات عديدة أهمها ما تقييم عيني الدراسة من النخبة والجمهور العام لدرجة التزام القنوات ذات التوجه الإسلامي بالمسؤولية الاجتماعية؟

وتمت الإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال دراسة وصفية بالاعتماد على المنهج المسحي، وعلى صحيفة الاستقصاء، وشملت الدراسة عينة متاحة مكونة من 120 من النخبة الإعلامية، والأكاديمية المصرية، وعينة متاحة مكونة من 400 من الجمهور العام في القاهرة، والجيزة، كما قامت الباحثة بتحليل أربع برامج حوارية على قناة "الشرق"، "مكملين" وقناة وطن.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن اتفاق العينتان من الجمهور العام، والنخبة على عدم الثقة في القنوات الثلاثة عند تناولها للقضايا السياسية

خامسا: المحور النظري:

1-5 نشأة الفضائيات الجزائرية الخاصة.

بدأت القنوات الفضائية في الجزائر في الظهور انطلاقا من العام 1985. أين قامت الجزائر باستيراد 33000 هوائي مقعر. وقد انتشر ذلك في أوساط الطبقات الاجتماعية من ذوي الدخل العالي كالتجار الكبار وأصحاب المال والأعمال وذوي المناصب العليا ولوحظ في ذلك الوقت إقبال واسع على الهوائيات المقعرة خصوصا مع الانفتاح الذي شهده العالم في تلك الفترة. ومعلوم أن المؤسسة الوطنية للتلفزة الجزائرية عرفت أول تحولاته منذ سنة 1986 من خلال مواكبتها التحولات السياسية التي عرفتها البلاد. لكن أهم تحول كان بداية تسعينيات القرن الفائت. ويوجد حاليا 05 قنوات تلفزيونية حكومية ونحو 45 محطة خاصة إخبارية ورياضية وغيرها (شيباني، 2016) مما يضع الساحة الإعلامية في الجزائر في أول المشوار خاصة أنها لا تملك أي تجربة سابقة ولذلك هي أمام وضع إعلامي كبير وهذا ما جعلها غير قادرة على معرفة أي توجه ستختاره من أجل مواكبة العالمية. والصراحة أن الإعلام الجزائري تائه ويعاني أزمة ثقافية، وبالتالي عليه أن يتماشى مع خصوصية المجتمع الجزائري (عودة، 2018)

2-5 أسباب ظهور الفضائيات الجزائرية الخاصة.

سمحت الدولة بتجربة التعددية السياسية مما سمح بظهور أحزاب كثيرة تتنافس من أجل الوصول إلى الحكم وجاء هذا بعد تعديل الدستور عام 1991 خاصة بعد تراجع حزب جبهة التحرير الوطني كحزب طليعي فشل في تحقيق التعبئة الشاملة وكذلك بسبب ما شهدته الجزائر من أزمات قوية عام 1988. مما ولد الوعي السياسي والوطني، ولذا أصبح التوجه نحو التعددية الحزبية أمر فرضه الواقع المعاش آنذاك. وهناك من المفكرين من يرى أن التحول هذا أمر لا بد منه فهو عبارة عن ديناميكية مرت بها جميع المجتمعات البشرية وهكذا فإن خنق الحريات الفردية والعامة مع التضيق إلى درجة حرية وإلغاء التعبير وفرض قوالب جاهزة وتأكيد أحادية متعسفة في كل شيء. يضاف إلى ذلك التعسف في استعمال السلطة واحتكار الامتيازات وتصلب الجهاز البيروقراطي وفشله في أداء مهامه كأداة اتصال، هذا ما أدى إلى توسيع الفجوة بين الحاكم والمحكومين، وفقدان مؤسسات الدولة لمصداقيتها ولذا انفجرت أزمة في ذلك الوقت. بالرغم من أن معظم التحليلات التي قدمت لأبعاد تلك الفترة أرجعت للبعد الاقتصادي في حين أن النظام السياسي هو الحاضر بقوة ويمكن القول هنا أيضا أن الجزائر كانت سابقة عهدها في التحول الديمقراطي. وعرفت ثورة عنيفة كما شهدت غياب ثقافة الديمقراطية بفعل ميلاد عنيف للديمقراطية، الذي لم يكن عن قناعة سياسية. وانطلاقا من هذه التحليلات يمكن القول أن الجزائر من الدول الأولى التي شهدت حراكا شعبيا كبيرا الذي ينشد في خطابه التحول الديمقراطي والسياسي. فالجزائر بعد مرور خمسين سنة من تبني سياسة الإعلام المسيس الذي فقد مصداقيته لدى مختلف فئات المجتمع خاصة فئة الشباب واستدعت التطورات الاجتماعية والتكنولوجية والسياسية بداية القرن 21 ضرورة الإسراع في تطبيق مبدأ حرية الإعلام والاتصال من خلال

السماح بإنشاء الفضائيات الخاصة التي يأمل المشاهد الجزائري أن يجد في جملة البرامج التي تبثها الأخبار والحلول الرمزية للصراعات بنوعها الداخلية والخارجية. وذلك من خلال منطلق الفضاء العام الذي يسمح بالحوار العقلاني والنقدي (الرياشي، 1999)

3-5 واقع الفضائيات الجزائرية الخاصة.

قالت إعلامية من الإذاعة الوطنية الناطقة بالفرنسية أنه بعد مرور بضع سنوات على انطلاق الفضائيات الجزائرية الخاصة ظهر تباين في عملية نقل الخبر وتغطية وكيفية عرضه للمشاهد. ويمكن التباين بين هذه القنوات في نوعية الصورة المقدمة من الناحية الجمالية. فهناك فضائيات هدفها نشر أفكار معينة موجهة إلى فئة محددة من المجتمع تستخدم لغة عامية ومواضيع مبسطة، وأخرى على العكس تبحث عن النخبة وتتميز بتنوع القضايا التي تتناولها. والقنوات التي يديرها إعلاميون يظهر في محتواها العمل الإعلامي الجيد، أما القنوات التي يملكها أصحاب المال فتبدو تجارية أكثر ويرى الإعلامي "محمد يزيد" أن تجربة الإعلام الخاص السمعي البصري في الجزائر لا تزال فتية وبحاجة إلى تطوير سواء تعلق الأمر بالجانب التقني وجماليات الصورة، ومن ناحية الكفاءة والطاقت المتجددة المعتمدة في المجال الصحافي والتقديم. وكان بالإمكان الاعتماد على خبرات الإذاعة والتلفزيون الرسمي في التأطير على الشباب الملتحقين بهذا الفضاء السمعي البصري الخاص، الذي يقترب أكثر من أسلوب الصحافة المكتوبة فيما يخص المواد المقدمة، وللأسف فإن بعض هذه القنوات الخاصة تعمل على إثارة قضايا دون المستوى، مع غياب اعتمادها على مصادر ومراجع مما يثير تساؤلات حول جدية هذه القنوات فقد انطلقت هذه القنوات وتوسعت في ساعات البث من دون ميزانيات مناسبة لشراء الأجهزة أو إنتاج البرامج. وقد أدى هذا الوضع إلى ضعف مستوى ما تقدمه هذه القنوات من حيث الشكل والمضمون وعلى هذه القنوات أن تعمل بالحد الأدنى من المطلوب لخلق توازن بين ما تنفقه على برامج الأغاني والترفيه ومع ما تنفقه على برامج الفكر والثقافة والإبداع. وتتصف برامج هذه الفضائيات بالرداءة بسبب الإعداد الضعيف وتفتقر معظم الفضائيات الخاصة إلى المهنية واللغة الإعلامية المتميزة والخطاب الإعلامي المسؤول. إذ لا ترقى برامجها إلى مستوى ما يقدم في الفضائيات العربية الأخرى. وهي لم تقارب هموم الناس ومشاكلهم الحقيقة وعلى الرغم من الميزانيات الضخمة لبعض هذه القنوات، إلا أنها لا تنفق إلا قليلا على الإنتاج. ويشكو صحفيوها من تدني أجورهم إذ فرضت الكلفة العالية للاستثمار في مجال إنتاج المواد الإعلامية أثرها على انتشارهم هائل من برامج الحوار والمناقشات والمناظرات الكلامية وهي برامج تستغرق زمنا طويلا لملا وقت الإرسال وبكلفة مادية قليلة نسبيا مع إنتاج الأفلام والبرامج الوثائقية والمسلسلات. واتسمت هذه البرامج بالإثارة والجرأة في طرح موضوعات شائكة غير معتادة في البث الأرضي وتسمح هذه البرامج بمشاركة الجمهور من خلال الهاتف مما أدى إلى توسيع هامش الحرية المتاحة لبعض المواطنين في مخاطبة وسائل الإعلام التفاعل معها (مراح و محمد، 2017)

سادسا: الجانب التطبيقي:

1. 1-6 عرض وتحليل جدال الدراسة.

1-1-6 المحور الأول: عرض المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	31	62%
أنثى	19	38%
المجموع	50	% 100

يتضح من الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر من أفراد العينة هم من الذكور ، حيث قدرت نسبتهم ب 62%، بينما بلغت نسبة الإناث 38%.

يمكن إرجاع تفوق نسبة الذكور على الإناث في كون أن عينة الدراسة قصدية، شملت نسبة كبيرة من أساتذة تخصص علوم الإعلام والاتصال ممن يعرفهم الباحث.

الجدول رقم (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 31 سنة	3	6%
من 31 إلى 40 سنة	10	20%
من 41 إلى 50 سنة	21	42%
أكبر من 50	16	32%
المجموع	50	% 100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 42% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 41 سنة إلى 50 سنة، بينما 32% منهم تتجاوز أعمارهم الخمسين سنة، في حين أن 20% منهم من الفئة العمرية (من 31 إلى 40 سنة)، و6% منهم لا تتجاوز أعمارهم 31 سنة.

يتبين أن النسبة الأكبر من أفراد العينة هم من الفئات العينة الأكبر سنا التي تتجاوز الأربعين سنة ، ويرجع السبب في ذلك إلى كون أن الأساتذة الأكبر سنا هم الأكثر امتلاكاً للأدوات المعرفية اللازمة التي تسمح لهم بتقييم مختلف المضامين الإعلامية ويساعدهم في ذلك اطلاعهم الواسع حول مختلف المتغيرات المرتبطة بهذه المضامين بحكم الخبرة التي تتطلب سنوت طويلة.

2. 2-1-6 المحور الثاني: عادات وأنماط مشاهدة أساتذة علوم الإعلام والاتصال لمضامين قناة النهار تيفي. التحليل الكمي والكيفي لنتائج السؤال رقم 1: هل تشاهد مضامين قناة النهار تيفي؟

الجدول رقم (3): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (1).

النسبة المئوية	التكرار	بدائل الإجابة على السؤال رقم 1
18%	9	دائما
20%	10	غالبا
62%	31	أحيانا
100 %	50	المجموع

نلاحظ في الجدول أعلاه أن 62% من أفراد العينة يشاهدون مضامين قناة النهار تيفي أحيانا فقط ، بينما 20% منهم يشاهدونها غالبا، في حين أن 18% يشاهدونها دائما.

يتضح أن أكثر من نصف أساتذة الإعلام والاتصال الذين شملتهم الدراسة ، يشاهدون مضامين قناة النهار أحيانا فقط ، ويمكن إرجاع السبب في ذلك إلى كثرة المصادر الإعلامية وتنوعها المتاحة لهم خصوصا في ظل الثورة الاتصالية التي نعيشها اليوم ، والتي وفرت للمتلقي عددا كبيرا جدا من المضامين الإعلامية المتنوعة شكلا. ومضمونا، بينما نجد أن الذين يشاهدون مضامين قناة النهار دائما، وغالبا أكثر اهتماما بالمواضيع التي تتناولها هذه القناة.

التحليل الكمي والكيفي لنتائج السؤال رقم 2: ما هي الأوقات المفضلة لديك، لمشاهدة مضامين قناة النهار تيفي؟

الجدول رقم (4): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (2).

النسبة المئوية	التكرار	بدائل الإجابة على السؤال رقم 2
8%	4	صباحا
14%	7	زوايا
22%	11	مساء
56%	28	ليلا
100 %	50	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن 56% من أفراد العينة يفضلون مشاهدة مضامين قناة تيفي ليلا، بينما 22% منهم يفضلون مشاهدتها مساء، في حين لا تتجاوز من يفضلون مشاهدتها زوايا 14%، و 8% فقط منهم يفضلون مشاهدتها صباحا

يجع سبب تفضيل النسبة الأكبر من الأساتذة الجامعيين الذين شملتهم الدراسة مشاهدة مضامين قناة النهار ليلا ومساء، إلى كون أنها فترات راحة ، وغالبا ما يكونون فيها داخل المنزل مع أسرهم ، مما يسمح لهم

بمشاهدة التلفاز عكس فترات الصباح ، والزوال التي غالبا ما تكون فترات للعمل وقضاء مختلف الحاجيات بعيدة عن مختلف الوسائل الإعلامية بما فيها التلفاز.

التحليل الكمي والكيفي لنتائج السؤال رقم 3: ما هي طبيعة مضامين قناة النهار، التي تفضل مشاهدتها؟

الجدول رقم (5): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (3).

النسبة المئوية	التكرار	بدائل الإجابة على السؤال رقم 5
66%	33	مضامين تتناول قضايا وأحداث جزائرية
26%	13	مضامين تتناول قضايا وأحداث عربية
8%	4	مضامين تتناول قضايا وأحداث أجنبية
100%	50	المجموع

يظهر في الجدول أعلاه أن 66% من أفراد العينة ، يفضلون مشاهدة مضامين قناة النهار تيفي التي تتناول قضايا وأحداث جزائرية، بينما 26% منهم يفضلون تلك المضامين التي تتناول قضايا وأحداث عربية، في حين أن 8% منهم يفضلون المضامين التي تتناول قضايا وأحداث أجنبية.

يتبين أن النسبة الأكبر من الأساتذة يفضلون مشاهدة مضامين قناة النهار تيفي، التي تتناول قضايا، وأحداث جزائرية، ويرجع السبب في ذلك لكونها قريبة من اهتماماتهم ، خصوصا وأنها تدور حول محيطهم السياسي والاقتصادي، والثقافي، والاجتماعي ما يجعلها تحظى باهتمام بالغ لديهم ، كما أن قناة النهار تخصص معظم بثها لتناول مختلف المستجدات على الساحة الجزائرية وساعدها في ذلك امتلاكها لشبكة مراسلين في مختلف ولايات الوطن.

ونجد أن المضامين التي تتناول قضايا وأحداث عربية، وأجنبية تحظى بنسبة تفضيل منخفضة لدى أساتذة الإعلام والاتصال، ويرجع السبب في ذلك إلى كون أن قناة النهار لا تهتم كثيرا بتلك القضايا ، خصوصا وأنها تحظى بتغطيات إعلامية احترافية من قبل وسائل إعلامية أجنبية عربية تملك أحدث الابتكارات الاتصالية

التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 4: ما هي طبيعة مضامين قناة النهار تيفي الأكثر تفضيلا لديك؟

الجدول رقم (6): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (4).

النسبة المئوية	التكرار	بدائل الإجابة على السؤال رقم 6
36%	18	نشرات الأخبار
28%	14	المضامين الاجتماعية
4%	2	المضامين الترفيهية
20%	10	المضامين الاستقصائية
12%	6	المضامين الدينية
100%	50	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن 36% من أفراد العينة يفضلون مشاهدة نشرات الأخبار على قناة النهار ، و28% منهم يفضلون مشاهدة المضامين الاجتماعية، في حين أن 20% منهم يفضلون المضامين الاستقصائية و12% يفضلون المضامين الدينية، بينما لا تتجاوز نسبة الذين يفضلون المضامين الترفيهية 4% فقط.

يتضح أن النسبة الأكبر من أساتذة علوم الإعلام والاتصال ممن شملتهم عينة الدراسة يفضلون مشاهدة نشرات الأخبار على قناة النهار الجزائرية، ويعود السبب في ذلك لكون أنها تتناول مختلف القضايا والمستجدات خصوصا الجزائرية منها بتعمق كبير، من خلال الاستعانة بشبكة من المراسلين ، بالإضافة إلى إجراء حوارات مع مختلف المتخصصين أصحاب الكفاءة يتم استضافتهم في هذه النشرات لإثراء النقاش حول القضايا التي تناولها، ويتبين أيضا أن نسبة كبيرة من أفراد العينة ، يفضلون المضامين الاجتماعية على قناة النهار نظرا لكونها تغوص في أعماق الحياة الاجتماعية للجزائريين، خصوصا الفئات الهشة حيث عملت إدارة القناة منذ بدايتها إلى أن تكون مرآة للواقع الاجتماعي الجزائري.

ويتبين أيضا أن المضامين الاستقصائية تحظى بنسبة تفضيل لدى عدد من الأساتذة وهؤلاء غالبا ما نجدهم أكثر رغبة في معرفة الحقائق حول مختلف القضايا ، وبالرغم من أن قناة النهار لا تبث مضامين استقصائية ذات وزن كبير ، إلا أنها استطاعت أن تتناول بعض ملفات الجرائم بأسلوب استقصائي لم يتعود علي ها المشاهد. وكشفت الدراسة أيضا أن المضامين الترفيهية هي الأقل تفضيلا لدى الأساتذة على قناة النهار، ويرجع السبب في ذلك لكون أن فئة الأساتذة الجامعيين من النخبة ، وغالبا ما يميلون لتلقي المضامين الجادة البعيدة عن السطحية

3-1-6 المحور الثالث: تقييم أساتذة علوم الإعلام والاتصال لمستويات الاحترافية المهنية لمضامين قناة النهار تيفي.

التحليل الكمي والكيفي لنتائج السؤال رقم 5: ما هو تقييمك لمدى التزام قناة النهار بالموضوعية في معالجتها الإعلامية؟

الجدول رقم 7: يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال رقم 5:

الاحترافية المهنية فيما يتعلق بمدى التزام قناة النهار بالموضوعية في معالجتها الإعلامية.		
عالية	التكرار	11
	النسبة	22%
متوسطة	التكرار	14
	النسبة	28%
منخفضة	التكرار	20
	النسبة	40%
لا أدري	التكرار	5
	النسبة	10%

نلاحظ من الجدول أعلاه، أن 40% من أفراد العينة يعتبرون أن قناة النهار تلتزم بالموضوعية في طرحها الإعلامي بدرجة منخفضة و28% منهم يرون أن قناة النهار تلتزم بالموضوعية بشكل متوسط في حين أن 22% يعتبرون أن القناة تلتزم بالموضوعية بمستوى عالي، بينما أجاب 10% بالإجابة لا أدري.

يتضح من النسب أعلاه، أن نسبة كبيرة من أساتذة الإعلام والاتصال الذين شملتهم الدراسة أن قناة النهار تلتزم بالموضوعية في طرحها الإعلامي بشكل منخفض وهو ما يمكن إرجاعه بشكل أساسي إلى كون أن قناة النهار تيفي تتعرض لبعض الضغوطات من قبل بعض الجهات التي تتحكم في الإشهار الذي يعتبر مورد أساسي للقناة، ويتبين أن نسبة كبيرة من الأساتذة يعتبرون أن قناة النهار تلتزم بالموضوعية بدرجة متوسطة، وعالية وغالبهم يعتبرون أن هذا المستوى من الموضوعية مقبول نظرا لكون أن القناة تفتقد للخبرة الطويلة ومعظم طاقمها من الشباب الذين كانت لهم رغبة كبيرة في بناء مكانة في الساحة الإعلامية الجزائرية.

التحليل الكمي والكيفي لنتائج السؤال رقم 6: ما هو تقييمك لمستوى الاحترافية المهنية لقناة النهار فيما يتعلق بمصداقيتها لدى الجمهور.

الجدول رقم 8: الاحترافية المهنية فيما يتعلق بمستوى مصداقية قناة النهار لدى الجمهور.

الاحترافية المهنية فيما يتعلق بمستوى مصداقية قناة النهار لدى الجمهور		
عالية	التكرار	13
	النسبة	26%
متوسطة	التكرار	22
	النسبة	44%
منخفضة	التكرار	12
	النسبة	24%
لا أدري	التكرار	3
	النسبة	6%

نلاحظ في الجدول أعلاه، أن 44% من أفراد عينة الدراسة يعتبرون أن مستوى مصداقية قناة النهار لدى الجمهور متوسط، بينما 26% منهم يعتبرونها عالية، في حين أن 24% منهم يعتبرونها منخفضة، و6% أجابوا بالخيار لا أدري.

يتبين أن النسبة الأكبر من أساتذة الإعلام والاتصال، يعتبرون أن مصداقية قناة النهار تيفي لدى الجمهور متوسطة فقط، بسبب تحيز القناة في بعض المواضيع خصوصا تلك التي تتعارض مع مصالح أطراف معينة تدعم القناة حيث نجد أن قناة النهار، وباقي الفضائيات الجزائرية الخاصة تفتقد للمصداقية لدى الجمهور بسبب عدم وقوفها على مسافة واحدة مع جميع الأطراف الفاعلة في مختلف القضايا خصوصا الجزائرية منها.

وتبين أيضا أن نسبة معتبرة من الأساتذة يرون أن قناة النهار تيفي تحظى بمصداقية عالية لدى الجمهور، ويرجع الفضل في ذلك حسب رأيهم أن القناة تعالج مواضيع اجتماعية بدون قيود، وتسלט من

خلالها الضوء على واقع المجتمع الجزائري ومعاناة بعض فئاته بسبب سوء التسيير، وهو ما يشكل في نظرهم عنصرا مهما في مصداقية القناة لدى الجمهور، في حين أن الأساتذة الذي يعتبرون أن قناة النهار تفي تحظى بمصداقية منخفضة لدى الجمهور بسبب تجنب القناة الخوض في بعض المسائل المصيرية، التي تهم المواطن الجزائري، واكتفاء القناة بتسليط الضوء على قضايا هامشية فقط.

التحليل الكمي والكيفي لنتائج السؤال رقم7: ما هو مستوى احترام قناة النهار لخصوصية المجتمع الجزائري.

الجدول رقم9: يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال رقم.

الاحترافية المهنية فيما يتعلق بمستوى احترام قناة النهار لخصوصية المجتمع الجزائري		
عالية	التكرار	11
	النسبة	%22
متوسطة	التكرار	17
	النسبة	%34
منخفضة	التكرار	22
	النسبة	%44
لا أدري	التكرار	0
	النسبة	%0

يتضح لنا من الجدول أعلاه، أن 44% من أفراد العينة يرون أن قناة النهار لا تلتزم باحترام خصوصية المجتمع الجزائري، بينما 34% منهم يعتبرون أنها تلتزم باحترام خصوصية المجتمع الجزائري بمستوى متوسط، في حين أن 22% منهم يعتبرونه عالي.

يتبين أن النسبة الأكبر من أساتذة الإعلام والاتصال، الذين شملتهم الدراسة يعتبرون أن مضامين قناة النهار لا تحترم خصوصية المجتمع الجزائري المحافظ، حيث نجد أن هذه القناة تبث بعض المضامين الترفيحية التي لا تراعي الطبيعة المحافظة للأسرة الجزائرية خصوصا في شهر رمضان الكريم، وبالرغم من أن هذه المضامين تحظى بنسب مشاهدة عالية، إلا أنها تتعرض لانتقادات لاذعة لدرجة يعتبرها البعض تهديدا مباشرا للبناء القيمي للمجتمع الجزائري، وهذا الرأي لا يعكس وجهات جميع الأساتذة، بل هناك منهم من يرون أن قناة النهار تلتزم بدرجة متوسطة وعالية باحترام خصوصية المجتمع الجزائري المحافظ، خصوصا وأن القناة إخبارية بالدرجة الأولى ومعظم مضامينها جادة وليست ترفيهية.

التحليل الكمي والكيفي لنتائج السؤال رقم8: ما هو مستوى التزام قناة النهار بعدم بث مضامين مسيئة في حق الدول، المؤسسات، الأشخاص؟

الجدول رقم 10: يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال رقم 8.

الاحترافية المهنية فيما يتعلق بمستوى التزام قناة النهار بعدم بث مضامين مسيئة في حق الدول، المؤسسات، الأشخاص.		
عالية	التكرار	31
	النسبة	62%
متوسطة	التكرار	10
	النسبة	20%
منخفضة	التكرار	7
	النسبة	14%
لا أدري	التكرار	2
	النسبة	4%

نلاحظ في الجدول أعلاه ، أن 62% من أفراد العينة يعتبرون أن قناة النهار تلتزم بمستوى عالي بعدم بث مضامين مسيئة في حق: الدول، المؤسسات، الأشخاص، بينما 20% منهم تلتزم بمستوى متوسط بهذا الجانب في حين أن 14% منهم يعتبرون أنها تلتزم بمستوى منخفض فقط، و4% منهم أجابوا بالخيار لا أدري. يتبين أن النسبة الأكبر من أساتذة الإعلام والاتصال، يعتبرون أن قناة النهار تلتزم بمستوى عالي بعدم بث مضامين مسيئة في حق: الدول، المؤسسات، الأشخاص، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم دخول القناة في صراعات مصالح ووقوفها في الحياد خصوصا وأنها قناة لا تهتم كثيرا بالقضايا الدولية، حيث تخصص معظم ساعات البث لمعالجة الملفات الجزائرية على كل المستويات.

4-1-6 المحور الرابع: مستويات الاحترافية التقنية لمضامين قناة النهار تيفي.

التحليل الكمي والكيفي لنتائج السؤال رقم 9: ما هو مستوى الاحترافية التقنية في تصميم الاستوديوهات في قناة النهار.

الجدول رقم 11: يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال رقم 9.

الاحترافية التقنية فيما يتعلق بتصميم الاستوديوهات		
عالية	التكرار	6
	النسبة	12%
متوسطة	التكرار	11
	النسبة	22%
منخفضة	التكرار	32
	النسبة	64%
لا أدري	التكرار	1
	النسبة	2%

يتضح من الجدول أعلاه، أن 64 % من أفراد العينة يعتبرون أن مستوى تصميم الاستوديوهات في قناة النهار منخفض، و22 % منهم يعتبرونه متوسط، في حين أن 12 % يعتبرونه مستوى عالي، بينما 2 % منهم أجابوا بالخيار لا أدري.

يتضح أن النسبة الأكبر من أساتذة الإعلام والاتصال يعتبرون مستوى تصميم الاستوديوهات في قناة النهار منخفض بسبب غياب عدم مواكبة القناة للابتكارات الجديدة في هذا الجانب وعدم اعتمادها على كادر بشري مؤهل واحترافي ويرجع السبب في ذلك إلى نقص الموارد المالية للقناة.

التحليل الكمي والكيفي لنتائج السؤال رقم9: ما هو مستوى تصميم الجرافيك في قناة النهار تيفي؟

الجدول رقم 12: يوضح استجابات أفراد العينة على السؤال رقم 9.

الاحترافية التقنية فيما يتعلق بمستوى تصميم الجرافيك		
عالية	التكرار	2
	النسبة	4%
متوسطة	التكرار	12
	النسبة	24%
منخفضة	التكرار	27
	النسبة	54%
لا أدري	التكرار	9
	النسبة	18%

نلاحظ في الجدول أعلاه ، أن 54 % من أفراد العينة يعتبرون أن مستوى احترافية قناة النهار في تصميم الجرافيك منخفض، في حين أن 24 % منهم يعتبرونه متوسط، و4 % منهم يعتبرونه عالي، و18 % أجابوا بالخيار لا أدري. يتبين أن النسبة الأكبر من أساتذة الإعلام والاتصال الذين شملتهم الدراسة ، يعتبرون أن مستوى احترافية قناة النهار تيفي في تصميم الجرافيك منخفض، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم تمتع القناة بتقنيين ذوي كفاءة عالية في هذا الجانب ، خصوصا وأنه ميدان يتطلب تكويناً عالياً وخبرات متعلقة بمجموعة من الميادين المتعلقة بطبيعة التلفزيون وخصائص الجمهور

التحليل الكمي والكيفي لنتائج السؤال رقم 10: ما هو مستوى تصميم صفحات قناة النهار على المواقع الاجتماعية؟

الجدول رقم 13: يوضح استجابات العينة على السؤال رقم 10.

الاحترافية التقنية فيما يتعلق بمستوى تصميم صفحات قناة النهار على المواقع الاجتماعية		
عالية	التكرار	10
	النسبة	20%
متوسطة	التكرار	17
	النسبة	34%
منخفضة	التكرار	23
	النسبة	46%
لا أدري	التكرار	0
	النسبة	0%

نلاحظ في الجدول أعلاه أن 46% من أفراد العينة يعتبرون أن مستوى احترافية قناة النهار في تصميم صفحاتها على المواقع الاجتماعية منخفض بينما 34% منهم يعتبرون مستوى القناة في هذا الجانب متوسط في حين يرون 20% منهم يرون أن المستوى عالي. يتضح لنا أن النسبة الأكبر من أساتذة الإعلام والاتصال الذين شملتهم الدراسة يرون أن مستوى احترافية قناة النهار في تصميم صفحاتها على المواقع الاجتماعية منخفض ويرجع السبب في ذلك إلى عدم تمكن إدارة القناة على مواكبة مختلف التحديثات المتسارعة التي تعرفها بيئة الإعلام الجديد وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي والتي أضحت اليوم تسيطر على الزمن الإعلامي للجمهور.

5-1-6 المحور الرابع: الاقتراحات المقدمة لتحسين المستويات المهنية ولتقنية لمضامين قناة النهار.

التحليل الكمي والكيفي لنتائج السؤال رقم 11: ما هي الاقتراحات التي تقدمها لتحسين مستويات الاحترافية المهنية لمضامين قناة النهار.

الجدول رقم 14: يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11).

الاقتراحات المقدمة لتحسين مستويات الاحترافية المهنية لمضامين قناة النهار	التكرار المشاهد	النسبة المئوية
الالتزام بالموضوعية	19	38%
الابتعاد عن التعمق الزائد في معالجة بعض القضايا الهامشية	02	4%
الالتزام بمبدأ احترام خصوصية المجتمع الجزائري المحافظ	9	18%
الالتزام بأخلاقيات المهنة الإعلامية	10	20%
العمل على توظيف كفاءات إعلامية تمتلك الأدوات العلمية والعملية اللازمة.	4	8%
لا يوجد اقتراحات	6	12%
المجموع	50	100%

يتبين من الجدول أعلاه، أن 38% من أفراد عينة الدراسة يقترحون الالتزام بالموضوعية بشكل أكبر لتحسين مستويات الاحترافية المهنية لمضامين قناة النهارتي، في حين أن 20% منهم يقترحون التحلي بأخلاقيات المهنة الإعلامية لنفس الغرض، بينما 18% منهم يرون أن القناة مطالبة بالالتزام بمبدأ احترام خصوصية المجتمع الجزائري المحافظ، و8% منهم يقترحون توظيف كفاءات إعلامية تمتلك الأدوات العلمية ، والعملية اللازمة ، و4% يقترحون تجنب التعمق الزائد في معالجة القضايا الهامشية ، و 12% ليست لهم اقتراحات لتحسين مستويات الاحترافية المهنية لمضامين قناة النهارتي.

يتضح أن النسبة الأكبر من أساتذة الإعلام والاتصال الذين شملتهم الدراسة، يقترحون الالتزام بالموضوعية والالتزام بأخلاقيات المهنة الإعلامية من أجل تحسين مستويات الاحترافية المهنية لمضامين قناة النهار تي، خصوصا وأن القناة تهتم بالقضايا الج دلية التي تتضارب فيها الآراء ، لهذا وجب على القناة الحفاظ على مسافة واحدة مع كل الأطراف بشكل يسمح لها بتقوية مصداقيتها لدى الجمهور، كما أن القناة مطالبة حسب عدد من الأساتذة بالالتزام بمبدأ احترام خصوصية المجتمع الجزائري المحافظ، من خلال تجنب تلك المضامين الترفهية التي تحمل قيما متنافية مع قيم المجتمع، كما يرى عدد من أساتذة الإعلام والاتصال أن توظيف قناة النهار لكفاءات إعلامية مؤهلة أمر ضروري لتحسين مستويات الاحترافية المهنية أداء القناة. ولا يكون ذلك إلا من خلال مسابقات التوظيف تراعى فيها شروط عديدة منها مدى التحكم في مختلف المهارات المعرفية و الأدوات.

التحليل الكمي والكيفي لنتائج السؤال رقم 12: ماهي الاقتراحات التي تقدمها لتحسين المستويات التقنية لمضامين قناة النهار؟

الجدول رقم 15: يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 12.

النسبة المئوية	التكرار المشاهد	الاقتراحات
66%	33	العمل على الاعتماد على تقنيين محترفين في مجال الجرافيك والتصميم بمختلف أشكاله.
24%	12	تنظيم دورات تدريبية لصالح إعلامي وتقني القناة لمواكبة مختلف المستجدات في مجال البث التلفزيوني.
6%	3	الاعتماد على أحدث الدراسة في مجال البث التلفزيوني.
4%	2	لا يوجد اقتراحات
100%	50	المجموع

نلاحظ في الجدول أعلاه، أن 66% من أفراد العينة يقترحون الاعتماد على تقنيين محترفين في مجال الجرافيك والتصميم الالكتروني لتحسين مستويات الاحترافية التقنية لمضامين قناة النهار تي، بينما 24% منهم يقترحون تنظيم دورات تدريبية لصالح إعلامي وتقني القناة ، لمواكبة مختلف المستجدات في مجال البث

التلفزيوني في حين 6% منهم يرون أن الاعتماد على أحدث الدراسات في مجال البث التلفزيوني أمر مهم يساعد القناة على تحسين مستويات الاحترافية التقنية لمضامينها

يتضح أن النسبة الأكبر من الأساتذة الذين شملتهم الدراسة ، يقترحون الاعتماد على تقنيين محترفين في مجال الجرافيك ، والتصميم بمختلف أشكاله لتحسين مستويات الاحترافية الفنية لمضامين قناة النهار خصوصا وأن الكادر البشري يعتبر المحرك الأساسي داخل القناة ، وكلما كان هذا الكادر مؤهلا ، كلما نجحت القناة في بث مضامين ذات شكل جذاب للمشاهد بعيدا عن الرتابة ، لئلا أن عدد من الأساتذة يقترحون تنظيم دورات تدريبية لعمال القناة بشكل يسمح لهم بالتعرف على أحدث الابتكارات في مجال البث التلفزيوني، خصوصا مع التغيرات الكبيرة التي يعرفها هذا القطاع بفعل الثورة الاتصالية، التي أفرزت العديد من الابتكارات المذهلة في مجال البث التلفزيوني، في حين يقترح عدد من أساتذة الإعلام والاتصال الاعتماد على أحدث الدراسات في مجال البث التلفزيوني ، بهدف الرفع من مستوى الاحترافية التقنية لقناة النهار تفي خصوصا وأن هذه الدراسات تتضمن العديد من الاقتراحات المهمة

2.6 نتائج الدراسة:

*توصلت الدراسة أن 62% من أساتذة علوم الإعلام والاتصال يشاهدون مضامين قناة النهار تفي أحيانا فقط والسبب في ذلك يعود إلى كثرة المصادر الإعلامية وتنوعها المتاحة لهم خصوصا في ظل الثورة الاتصالية التي نعيشها اليوم، والتي وفرت للمتلقى عددا كبيرا جدا من المضامين الإعلامية المتنوعة.

*كشفت الدراسة أن 56% من أساتذة الإعلام والاتصال يفضلون مشاهدة مضامين قناة الجزائرية ليلا ، ويرجع السبب في ذلك إلى كون أنها فترة راحة ، وغالبا ما يكونون فيها داخل المنزل مع أسرهم مما يسمح لهم بمشاهدة التلفاز عكس فترات الصباح، والزوال التي غالبا ما تكون فترات للعمل وقضاء مختلف الحاجيات، بعيدا عن مختلف الوسائل الإعلامية بما فيها التلفاز.

* توصلت الدراسة أن 66% من أساتذة علوم الإعلام والاتصال يفضلون مشاهدة مضامين قناة النهار الجزائرية التي تتناول قضايا وأحداث جزائرية ويرجع السبب في ذلك لكونها قريبة من اهتماماتهم خصوصا وأنها تدور حول محيطهم السياسي، والاقتصادي، والثقافي، والاجتماعي، ما يجعلها تحظى باهتمام بالغ لديهم، كما أن قناة النهار تخصص معظم بثها لتناول مختلف المستجدات على الساحة الجزائرية ، وساعدها في ذلك امتلاكها لشبكة مراسلين في مختلف ولايات الوطن.

ونجد أن تلك المضامين التي تتناول قضايا وأحداث عربية وأجنبية تحظى بنسبة تفضيل منخفضة لدى أساتذة الإعلام والاتصال، ويرجع السبب في ذلك إلى كون أن قناة النهار لا تهتم كثيرا بتلك القضايا، خصوصا وأنها تحظى بتغطيات إعلامية احترافية من قبل وسائل إعلامية أجنبية عربية تم تلك أحدث الابتكارات الاتصالية.

*كشفت الدراسة أن 36% من أساتذة الإعلام والاتصال ممن شملتهم عينة الدراسة ، يفضلون مشاهدة نشرات الأخبار على قناة النهار الجزائرية ، ويعود السبب في ذلك لكون أنها تتناول مختلف القضايا والمستجدات خصوصا الجزائرية منها بتعمق كبير من خلال الاستعانة بشبكة من المراسلين ، بالإضافة إلى إجرائها حوارات مع مختلف المتخصصين أصحاب الكفاءة يتم استضافتهم في هذه النشرات لإثراء النقاش

حول القضايا التي تتناولها، وتبين أيضا أن نسبة كبيرة من أساتذة الإعلام والاتصال يفضلون المضامين الاجتماعية على قناة النهار تفي نظرا لكونها تغوص في أعماق الحياة الاجتماعية للجزائريين

وتبين أيضا أن المضامين الاستقصائية تحظى بنسبة تفضيل لدى عدد من الأساتذة، وهؤلاء غالبا ما نجدهم أكثر رغبة في معرفة الحقائق حول مختلف القضايا، وبالرغم من أن قناة النهار لا تبث مضامين استقصائية ذات وزن كبير، إلا أنها استطاعت أن تتناول بعض ملفات الجرائم بأسلوب استقصائي لم يتعود عليه المشاهد الجزائري. وكشفت الدراسة أن المضامين الترفيهية هي الأقل تفضيلا لدى الأساتذة على قناة النهار، ويرجع السبب في ذلك لكون أن فئة الأساتذة الجامعيين من النخبة، وغالبا ما يميلون لتلقي المضامين الجادة البعيدة عن السطحية.

* بينت الدراسة أن 40% من أساتذة الإعلام والاتصال الذين شملتهم الدراسة يرون أن قناة النهار تلتزم بالموضوعية في طرحها الإعلامي بشكل منخفض، وهو ما يمكن إرجاعه بشكل أساسي إلى كون أن قناة النهار تتعرض لبعض الضغوطات من قبل بعض الجهات التي تتحكم في الإشهار الذي يعتبر مورد أساسي للقناة، ويتبين أن نسبة كبيرة من الأساتذة يعتبرون أن قناة النهار تلتزم بالموضوعية بدرجة متوسطة وعالية وغالبهم يعتبرون أن هذا المستوى من الموضوعية مقبول، نظرا لكون أن القناة تفتقد للخبرة الطويلة ومعظم طاقمها من الشباب الذين كانت لهم رغبة كبيرة في بناء مكانة في الساحة الإعلامية الجزائرية.

* توصلت الدراسة أن 44% من أساتذة الإعلام والاتصال يعتبرون أن مصداقية قناة النهار لدى الجمهور متوسطة فقط، بسبب تحيز القناة في بعض المواضيع خصوصا تلك التي تتعارض مع مصالح أطراف معينة تدعم القناة حيث نجد أن قناة النهار، وباقي الفضائيات الجزائرية الخاصة تفتقد للمصداقية لدى الجمهور بسبب عدم وقوفها على مسافة واحدة مع جميع الأطراف الفاعلة في مختلف القضايا خصوصا الجزائرية منها.

وتبين أيضا أن نسبة معتبرة (26%) من الأساتذة، يرون أن قناة النهار تحظى بمصداقية عالية لدى الجمهور ويرجع السبب في ذلك حسب رأيهم أن القناة تعالج مواضيع اجتماعية بدون قيود تسلط من خلالها الضوء على واقع المجتمع الجزائري، ومعاناة بعض فئاته بسبب سوء التسيير وهو ما يشكل في نظرهم عنصرا مهما في مصداقية القناة لدى الجمهور، في حين أن الأساتذة الذي يعتبرون أن النهار تحظى بمصداقية منخفضة لدى الجمهور بسبب تجنب القناة الخوض في بعض المسائل المصيرية التي تهم المواطن الجزائري واكتفاء القناة بتسليط الضوء على قضايا هامشية فقط.

* كشفت الدراسة أن 44% من أساتذة الإعلام والاتصال الذين شملتهم الدراسة، يعتبرون أن مضامين قناة النهار لا تحترم خصوصية المجتمع الجزائري المحافظ حيث نجد أن هذه القناة تبث بعض المضامين الترفيهية التي تراعي طبيعة الأسرة الجزائرية خصوصا في شهر رمضان الكريم، وبالرغم من أن هذه المضامين تحظى بنسب مشاهدة عالية إلا أنها تتعرض لانتقادات لاذعة لدرجة يعتبرها البعض تهديدا مباشرا للبناء القيمي للمجتمع الجزائري.

* توصلت الدراسة أن 54% من أساتذة علوم الإعلام والاتصال الذين شملتهم الدراسة يعتبرون أن مستوى احترافية قناة النهار في تصميم الجرافيك منخفض، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم تمتع القناة بتقنيين ذوي كفاءة عالية في هذا الجانب خصوصا وأنه ميدان يتطلب تكوينا عاليا، وخبرات متعلقة بطبيعة التلفزيون، وخصائص الجمهور وكذا طبيعة مختلف المضامين الإعلامية.

* كشفت الدراسة أن 64% من أساتذة الإعلام والاتصال يعتبرون مستوى تصميم الاستوديوهات في قناة النهار منخفض، بسبب عدم مواكبة القناة للابتكارات الجديدة في هذا الجانب ، وعدم اعتمادها على كادر بشري مؤهل واحترافي، ويرجع السبب في ذلك بشكل أساسي إلى عدم توفر القناة على موارد مالية كبيرة.

* توصلت الدراسة أن 46% من أساتذة الإعلام والاتصال الذين شملتهم الدراسة يرون أن مستوى احترافية قناة النهار في تصميم صفحاتها على المواقع الاجتماعية منخفض، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم تمكن إدارة القناة على مواكبة مختلف التحديثات المتسارعة التي تعرفها بيئة الإعلام الجديد، وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي، التي أضحت اليوم تسيطر على الزمن الإعلامي للجمهور.

* توصلت الدراسة أن 38% من أساتذة الإعلام والاتصال الذين شملتهم الدراسة ، يقترحون الالتزام بالموضوعية وبأخلاقيات المهنة الإعلامية من أجل تحسين مستويات الاحترافية المهنية لمضامين قناة النهار تيفي، خصوصا وأن القناة تهتم بالقضايا الجدلية التي تتضارب فيها الآراء لهذا وجب على القناة الحفاظ على مسافة واحدة مع كل الأطراف بشكل يسمح لها بتقوية مصداقيتها لدى الجمهور، كما أن القناة مطالبة حسب عدد من الأساتذة بالالتزام بمبدأ احترام خصوصية المجتمع الجزائري المحافظ، من خلال تجنب تلك المضامين الترفيهية التي تحمل قيما متنافية مع قيم المجتمع، كما يرى عدد من أساتذة الإعلام والاتصال أن توظيف قناة النهار لكفاءات إعلامية مؤهلة أمر ضروري لتحسين مستويات الاحترافية المهنية لمضامين القناة ولا يكون ذلك إلا من خلال مسابقات التوظيف التي تراعى فيها شروط عديدة منها مدى التحكم في مختلف المهارات المعرفية والأدائية.

* توصلت الدراسة أن 66% من أساتذة علوم الإعلام والاتصال الذين شملتهم الدراسة ، يقترحون الاعتماد على تقنيين محترفين في مجال الجرافيك والتصميم بمخلف أنواعه، لتحسين مستويات الاحترافية التقنية لمضامين قناة النهار تيفي، خصوصا وأن الكادر البشري يعتبر المحرك الأساسي داخل القناة ، فكلما كان هذا الكادر مؤهلا كلما نجحت القناة في بث مضامين ذات شكل جذاب للمشاهد بعيدا عن الرتابة ، كما أن عدد من الأساتذة يقترحون تنظيم دورات تدريبية لعمال قناة النهار بشكل يسمح لهم بالتعرف على أحدث الابتكارات في مجال البث التلفزيوني خصوصا مع التغيرات الكبيرة التي يعرفها هذا القطاع بفعل الثورة الاتصالية، التي أفرزت العديد من الابتكارات المذهلة في مجال البث التلفزيوني، في حين يقترح عدد من أساتذة الإعلام والاتصال الاعتماد على أحدث الدراسات في مجال البث التلفزيوني ، بهدف الرفع من مستوى الاحترافية التقنية لقناة النهار خصوصا وأن هذه الدراسات تتضمن العديد من الاقتراحات المهمة التي بإمكانها الرفع من مستوى الأداء الفني التلفزيوني.

3.6 توصيات الدراسة:

* ضرورة إجراء دراسات علمية تتناول الواقع الإعلامي الجزائري، خاصة ما تعلق بالقطاع السمعي البصري حيث تعتبر البحوث العلمية رافدا معرفيا مهما ، لإيجاد حلول عملية للعديد من المشاكل التي يتخبط فيها الإعلام الجزائري خاصة الثقيل منه.

* العمل على إشراك النخب المثقفة خاصة أساتذة علوم الإعلام والاتصال في صناعة القرارات المتعلقة بالمجال السمعي البصري ، نظرا لكونهم مطلعين على مختلف الدراسات والأبحاث والتجارب الإعلامية في مختلف الدول والأزمنة، مما يسمح لهم بتكوين آراء واقتراحات مهمة تراعى فيها مختلف المتغيرات المرتبطة بالمشهد السمعي البصري في الجزائر.

*ضرورة التزام الفضائيات الجزائرية الخاصة عامة ، وقناة النهار تيفي بشكل خاص بمبدأ احترام أخلاقيات المهنة الإعلامية بعيدا عن التحيز في المعالجة الإعلامية.

*وجوب تبني الفضائيات الجزائرية الخاصة لأحدث الابتكارات في مجال البث التلفزيوني بشكل يسمح لها بأن تكون مصدرا إعلاميا مهما قادرا على استقطاب اهتمام الجمهور.

الخاتمة:

يتبين من هذه الدراسة أن الفضائيات الجزائرية الخاصة بشكل عام وقناة النهار بشكل خاص، مازالت بحاجة إلى الكثير من الاجتهادات في المجال المهني، والتقني وهذا حسب آراء أساتذة علوم الإعلام والاتصال الذين يرون أن فتح المجال السمعي البصري للخواص دون رؤية واضحة تسبب في ظهور فضائيات تلفزيونية تبث مضامين إعلامية لا ترتقي لمستوى تطلعات الجمهور، الذي أضى اليوم محل تنافس للعديد من المؤسسات الإعلامية، التي تتسابق من أجل كسب وده وحيازة اهتمامه.

ومما هو مؤكد أن قناة النهار تيفي بشكل خاص كغيرها من الفضائيات الجزائرية الخاصة ، مطالبة اليوم بالعمل على الرفع من مستوى أدائها الإعلامي من خلال تبني سياسة إعلامية تراعي فيها كل المتغيرات المرتبطة بالجمهور الجزائري، وبانتمائه الحضاري الإسلامي بعيدا عن تلك المضامين الترفيهية، التي تتضمن قيما غربية لا تحترم خصوصية المجتمع الجزائري المحافظ.

قائمة المراجع:

- آمال جعفري. صورة قناة الجزيرة بعد الثورات العربية لدى النخبة الجزائرية -دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين- رسالة ماجستير غير منشورة. أم البواقي: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة العربي بن مهيدي 2014.
- إيدير شيباني. رأي الصحفيين الجزائريين في تغطية القنوات الفضائية الخاصة لرئاسيات 17 أفريل 2014 - دراسة مسحية لآراء الصحفيين بالقنوات الخاصة رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة الجزائر 3 كلية العلوم الانسانية والسياسية. 2016.
- رانا ايهاب محمد. اتجاهات النخبة المصرية والجمهور العام نحو الأداء الإعلامي للفضائيات المصرية ذات التوجه الإسلامي -رسالة ماجستير غير منشورة-. القاهرة: قسم الإذاعة والتلفزيون جامعة القاهرة 2016.
- سعيد مراح، وقارش محمد. الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات. مجلة الحقيقة (39)، 2017. 335..
- سليمان الرياشي. الأزمة الجزائرية - الخلفيات السياسية والاجتماعية والثقافية-. 57. مركز دراسات الوحدة العربية. 1999 ص 57.
- موسى بن عودة. القيم الإخبارية في القنوات الجزائرية دراسة تحليلية مقارنة في المضمون والقائم بالاتصال في القنوات الجزائرية -الجزائرية الثالثة، دزاير تي في وقناة الخبر- أطروحة دكتوراه. قسنطينة: جامعة بن باديس 2018، ص 186.
- يحيى عمر ريشاوي، وحمه غريب عمري أحمد. (2017). اتجاهات النخبة الكردية نحو الخطاب الاعلامي العربي -فضائية الجزيرة أنموذجا-. مجلة جامعة التنمية البشرية 3(3).

قائمة الملاحق:

استمارة قياس في إطار دراسة علمية بعنوان تقييم النخبة الجزائرية لمضامين الفضائيات الجزائرية الخاصة - قناة النهار تيفي نموذجاً.

الدكتور: خرفي يوسف جامعة محمد خيضر بسكرة.

الدكتور: داودي الشريف، جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

يرجى من سيادتكم المحترمة، الإجابة على تساؤلات هذا الاستبيان من أجل القيام بدراسة بعنوان تقييم النخبة الجزائرية لمضامين الفضائيات الجزائرية الخاصة- قناة النهار تيفي نموذجاً دراسة مسحية على عينته من أساتذة علوم الإعلام والاتصال انطلقت من التساؤل الرئيسي التالي

□ ما هو تقييم أساتذة علوم الإعلام والاتصال لمضامين قناة النهار تيفي؟

أ. المحور الأول البيانات الشخصية للمبحوثين:

الجنس:

□ ذكر □ أنثى

السن:

□ أقل من 31 سنة

□ من 31 إلى 40

□ من 31 إلى 40 سنة

□ من 41 إلى 50 سنة

□ أكبر من 50 سنة

ب. المحور الثاني: عادات وأنماط مشاهدة أساتذة علوم الإعلام والاتصال لمضامين قناة النهار تيفي.

السؤال رقم 1: هل تشاهد مضامين قناة النهار تيفي؟

□ دائماً □ غالباً □ أحياناً

السؤال رقم 2: ما هي الأوقات المفضلة لديك، لمشاهدة مضامين قناة النهار تيفي؟

□ صباحاً □ زوالاً □ مساءً □ ليلاً

السؤال رقم 3: ما هي طبيعة مضامين قناة النهار، التي تفضل مشاهدتها؟

□ مضامين تتناول قضايا وأحداث جزائرية

□ مضامين تتناول قضايا وأحداث عربية

□ مضامين تتناول قضايا وأحداث أجنبية

السؤال رقم 4: ما هي طبيعة مضامين قناة النهار تيفي الأكثر تفضيلاً لديك؟

□ نشرات الأخبار

☐	المضامين الاجتماعية
☐	المضامين الترفيهية
☐	المضامين الاستقصائية
☐	المضامين الدينية

ثـ المحور الثالث: تقييم أساتذة علوم الإعلام والاتصال لمستويات الاحترافية المهنية لمضامين قناة النهار تيفي.

السؤال رقم 5: ما هو تقييمك لمدى التزام قناة النهار بالموضوعية في معالجتها الإعلامية؟

عالية	متوسطة	منخفضة	لا أدري
☐	☐	☐	☐

السؤال رقم 6: ما هو تقييمك لمستوى الاحترافية المهنية لقناة النهار فيما يتعلق بمصادقيتها لدى الجمهور؟

عالية	متوسطة	منخفضة	لا أدري
☐	☐	☐	☐

السؤال رقم 7: ما هو مستوى احترام قناة النهار لخصوصية المجتمع الجزائري؟

عالية	متوسطة	منخفضة	لا أدري
☐	☐	☐	☐

السؤال رقم 8: ما هو مستوى التزام قناة النهار بعدم بث مضامين مسيئة في حق الدول، المؤسسات والأشخاص؟

عالية	متوسطة	منخفضة	لا أدري
☐	☐	☐	☐

السؤال رقم 9: ما هو مستوى الاحترافية التقنية في تصميم الاستوديوهات في قناة النهار؟

عالية	متوسطة	منخفضة	لا أدري
☐	☐	☐	☐

السؤال رقم 10: ما هو مستوى تصميم صفحات قناة النهار على المواقع الاجتماعية؟

عالية	متوسطة	منخفضة	لا أدري
☐	☐	☐	☐

ثـ المحور الرابع: الاقتراحات المقدمة لتحسين المستويات المهنية والتقنية لمضامين قناة النهار تيفي.

السؤال رقم 11: ما هي الاقتراحات التي تقدمها لتحسين مستويات الاحترافية المهنية لمضامين قناة النهار؟

.....

السؤال رقم 12: ما هي الاقتراحات التي تقدمها لتحسين المستويات التقنية لمضامين قناة النهار؟

.....